الكبرا اسمعيل ان دعي لسميع الدعا الاله نشاته عليه نشا على الزهد و الصلاح والانضاع
تَدَى علوم ابايه الكرام الاكرمين وشيعتهم المحققين و قرى كتب الخصوم حتى حوى علما
جما ومولفات واجوبه بتة تنبى عن بعض صفاته دعوته عليه لما بلغة وفاة اخيه
المؤيد بالله عظم عليه الكرب واشتد عليه الخطب وطفق يسطر في امره ويومي الى
مولاه دعاه في سره وجهره وراى ان دعوة اخيه صفي الاسلام غير مستقيمة لعدم
كمال شرايط الامامة من العلم والعمل ونشق عليه الشقاق ولم يسمح الوفاق وكان
العلما الاعلام قد وفدوا اليه ونصوا بامر الخلافة عليه فاظهر الدعوة المباركة وكان
المعارضون له صنوه احمد وولد اخيه محمد بن الحسن في اليمن الاسفل دعا دعوة مشروطة
بان لم يقدمها من هو اولا منه وكان بصنعا من اولاد الامام على بن المؤيد بالله محمد
بن القسم ومولانا احمد بن الحسن بن القسم ومولانا محمد بن الحسين ومولانا محمد بن احمد اولاد
اخوة الامام وكان مولانا الصفي احمد بن القاسم قد جعل امر الجند الى ولده محمد والى
ولد اخيه على بن المؤيد واما مولانا احمد بن الحسن فانه عزم الى ذمار وكتب الى الامام
باجابة دعوته واستاذن منه بوقوع الوفقة بينه وبين صنوه عز الاسلام ليكون
اقرب الى الصلاح لذات البين وكان بذمار مولانا عبد الله بن القاسم مجيبا دعوة
اخيه احمد وبعد هذه وقع الاتفاق بين الامام ومولانا عز الاسلام محمد بن الحسن
وبايع هو وصنوه احمد بن الحسن ومن حضر من العلما الاعلام وبعد هذه تتابع
بعث البيع من اولاد الامام وغيرهم واما مولانا صفي الاسلام احمد بن القاسم
فان امره بعد توسلات واشيا يطول ذكرها ان سلم و بايع اخاه المتوكل
على الله يوم الجمعة شهر شوال سنة ١٠٨٧ ومن كان قد بايعه من الخواص والعلوم وبهذه
حصل الالتيام ولم يزل الامام بعد هذه يقصم بسيفه البانو وعضده الوافر
صفي الاسلام والاسد الضرغام السيل الغاتك الهمام احمد بن الحسن عنق كل معاند
ومضاد حتى تمت سيرته عليه السلام وتوفاه الله سعيدا رشيدا بعد الجلال به
صبح يوم الجمعة رابع شهر جماد الاخر سنة ١٠٨٧ وقبره عليه في الحمس مشهور مزور امير المومنين
المهدي لدين الله احمد بن الحسن بن القسم بن محمد مولده عليه السلام في سنة ١٠٢٩ سنة موت جده القاسم
نشاته عليه كان فيه من الهيبة العظيمة من صغر سنه ما يبهر اولي الالباب بلغ في العلوم
الغاية ونهى فيها الى ارفع نهاية بويع له عليه السلام يوم الاثنين لسبع خلت من جمادى الاولى
سنة ١٠٨٧ الى موت المتوكل بعد ان اجتمع في ذلك اليوم من القضاة والسادة وال الامام
بشر كثير وكان ممن بايعه مولانا عز الاسلام محمد بن المتوكل على الله وقد كان والده
اوصاه انه لا يدعو القيام الا ان يقوم صفي الاسلام فاذا قام كان سيفه وناصره فاتبع
وصية والده وبايعه قضاة صنعا وعلماوها وكان ممن عارضه القاسم بن المؤيد
دعا بشهارة وتلقب بالمنصور واجابه الاهنوم وغيرهم وكذلك صنوه الامام الحسين
بن الحسن دعا الى نفسه واجابه من بحضرته وال الامر الى امير ابراهيم بن الحسين بن المؤيد ولد اخ
صاحب

صاحب شهاره وبعد ان عمه المذكور نادى بالتسليم وخلع نفسه من ذلك الامر
العظيم ولم يزل الامام عليه السلام في جهاد ومنابذة لاهل الفساد ودخل الى الشام
وكان شريف مكة وجهز مولانا محمد بن المتوكل وجماعة من اولاد الامام عام على بوط
فامر عليه السلام روسا هم وحامهم الى الامام واخر غزواته غزوة سفيان ومنها
عاد مظفرا بفضل الملك الديان ووافاه اجله ليلة الاربعا الثامن بقين من شهر
جمادى الاخر سنة ١٠٩٢ وقبره عليه السلام في مشهده بالغراس في القبة السعيدة وللناس
فيه اعظم عقيدة وله بعد موته الكرامات العديدة وكانت مدة عمره اثنين وستين
سنة وقيل ثلاثا وستين والداعي خاتمة الهداة المؤيد بالله محمد بن امير المومنين
المتوكل على الله اسماعيل بن امير المومنين المنصور بالله القسم بن محمد عليه وعلى سلفه و
خلفه الامجاد اجزل تحيات الملك الجواد مولده عليه السلام سنة ١٠٤٤ نشا نشاته كان له من الزهد
والورع والتواضع والعلم والحلم ما لا يحصى بقلم ولا لسان دعوته عليه السلام دعا في اليوم الذي
بلغه فيه وفاة رحمة الامام المهدي لدين الله مراجعة طويلة من العلما وسائر اولاد الامام وهو يتمنع
ولم يسعد حتى وبخه بعض قضاة اليمن بكلام فيه حكمه فقام وبايعه العلما الاعلام وكان
ممن بايعه السيد الهمام الشريف الاسلام الحسين بن امير المومنين احمد بن الحسن
بن القاسم وكان هذا السيد ممن ناصر الامام وقام بطاعته كل القيام ولم يزل في الا
نقياد له والاستسلام اليه الى ان التقى فقال ان افهم الفصيح عن الكلام حتى جا الحمام يوم بنت نغن
يوم الجمعة غرة شهر ربيع الاخر سنة ١٠٩٥ وقبره ملاصق لقبر الامام ابراهيم بن تاج الدين علمكم وكان
قد عارض الامام جماعة من الاصنا واولاد الاعمام فنهض اليهم وناصرهم فسلموا له وبايعوه وفي اخر
سنة ١٠٩٥ اكثرت الضربة ابراهيم الزيود من اولاد الامام وكل واحد منهم اتخذ له دار ضرب
لما راوا من سماحة الامام فتضرر لذلك الخاص والعام وشكوا ذلك الى الامام عليه
فامر بتعلقها فامتثل البعض وحصل من الاخرين من المنع ما احرج صدر الامام
سيما اخوه على بن المتوكل حتى بلغ الامر الى ان كتب بعد كتب كثيرة الى الامام ان لم يترك الحلا
كان بيني وبينك ما كان بين الامين المامون في اشيا يطول ذكرها حتى اراد الامام
التنحي عن المقام ولم يعذره العلما الاعلام ولم تزل الوحشة بين الامام وصنوه على ووقعت
مكاتبات ومراسلات يطول ذكرها وفي خلال ذلك وصل شكا ... الى الامام بمنع
على محو حسين الخواطر فراجعه الامام من اجلهم فلم يعمل فيه القول فعاد الامام الى التضرع
والاستسلام الى من لا يسهو ولا ينام فروي انه اجاب عن التضرع في تلك الليلة وقال اعز
موافقا كفيتم شر على وقيل انه قال لوزراه حين ان خاطبوه بالتجهيز لمنابذة على قد
ارسلت عليه جيشا لا يفرون ولا يغلبون قالوا فمن هولا الجيش يا امير المومنين ومن
اميرهم وفي اي وقت نفذوا فقال اما الوقت ففي اول الثلث الاخير من ليلة كذا واما
هم واميرهم فلا اعرفهم ولكن اعرف بقلبي اميرهم ومدبرهم وهو علام الغيوب الذي لا يخفى
عليه خافية فما كان الا ان جاهم الخبر بوفاته تلك الليلة فجاة بعد نيف ... ولم يزل الامام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)